المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى
الإشراف الفنى للعدد:
هالة سعيد عباس

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٠٠٣ـ ٣٧٧٢٢٠٣٤
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 330 – السنة الثانية عشرة- الأحد 30 يوليو 2023 م- 12 محرّم 1445 هـ

أوبنهايمر .. كعب أخيل

بقلم: د. محمد مصطفى الخياط

حظيت الأسطورة بمكانة كبيرة فى التراث الشعبى عززتها عدم القدرة العلمية على فهم الكثير –إن لم يكن أغلب– الظواهر الطبيعية. ولا تكاد حضارة تخلو من أساطير تفسر الرياح العاتية، والأمطار، والخير والشر، وغيرها.

أخبر العرافون والدة أخيل أنه سوف يموت فى إحدى المعارك، فحملته وجلة إلى النهر المقدس لتغمره فى مياهه ليكتسب قوة لا تقهر، فبضت الأم الحنون على كعب وليدها وغطسته فى النهر حتى اطمأنت أن الماء غطى جسمه كله، ثم عادت به للقصر مطمئنة النفس مرتاحة البال.

كَبُرَ أخيل وترعرع وصار عملاقًا لا يهزم، حتى وقعت حرب انتصر فيها على الطرواديين وقبيل نهاية المعركة أصابه سهم مسموم فى كعبه، ذات الموضع الذى أمسكته أمه منه ولم يصله الماء المقدس. من هذه الأسطورة اليونانية انتشرت عبارة (كعب أخيل) كناية عن أضعف موضع فى الإنسان.

أجريت أول تجربة لاختبار القنبلة النووية فى يوليو ١٩٤٥ بمنطقة صحراوية جنوب شرق ولاية نيو ميكسيكو الأمريكية، أطلق عليها أوبنهايمر اسمًا حركيًا (الثالوث Trinity)، وتختلف الروايات فيما إذا كان التسمية لمرجع دينى مسيحى أم إلى أحد قصائد الشاعر الإنجليزى جون دون (١٥٧٢-١٦٣١).

> "اللعنة، أنا أحب هذا البلد". رد أوبنهايمر على نصيحة أينشتاين له بأن يترك أمريكا ويرحل

بعد أقل من شهر من نجاح الاختبار، وتحديدًا فى ٦ أغسطس، أسقطت القنبلة النووية الأولى، والتى حملت الاسم الحركى (الولد الصغير) على مدينة هيروشيما اليابانية، وفى ٩ أغسطس أسقطت الثانية، (الولد البدين)، على نجازاكي.

تركت صور الضحايا والجرحى آثارًا سلبية على أوبنهايمر، أرغمته على إعادة النظر فى برنامج عمله مع فريقه، من جانب كان عملاً وطنيًا استسلمت اليابان على إثره وجنب أمريكا مزيدًا من الضحايا، وعلى الجانب الآخر قاربت أعداد الضحايا ربع مليون شخص فضلا عن المشوهين والدمار.

فاقت الإحصاءات كافة التقديرات، مما دفع أوبنهايمر لرفض استكمال العمل فى أنتاج قنبلة هيدروجينية أشد فتكًا، وأدلى بتصريحات تدعو إلى الحد من انتشار الأسلحة النووية. انقسم حوله الرأى العام؛ بين تصنيفه كبطل قومى ومجرم حرب، ووجد اعداؤه فى انقلاب الإدارة السياسية ضده فرصة للإساءة إليه ونجحوا فى إخضاعه للتحقيق.

تحولت ميوله الاشتراكية فى شبابه وضمه علماء ذوى ميول شيوعية وماركسية، وكذلك تبرعه لثوار إسبانيا الشيوعيين إلى كعب أخيل، رغم علم الإدارة الأمريكية بكل هذا قبل رئاسته فريق العمل. تبنت الإدارة وقتها مبدأ ميكيافيللى (الغاية تبرر الوسيلة).

بالغ المحققون فى اصطناع تصورات سلبية عنه وفى توجيه التهم إليه. كانت مرحلة عصبية شهد ضده بعض المقربين ممن عملوا تحت قيادته، ربما لرفضه بعض أفكارهم، وربما بدافع الحقد، ارتدوا لباس وطنية مزيف وقالوا نخشى على أمريكا منه!.

"اللعنة، أنا أحب هذا البلد"، رد أوبنهايمر على نصيحة أينشتاين له بأن يترك أمريكا ويرحل، فى إشارة لتجربته مع بلده الأصلى ألمانيا، الذى تركه إثر تولى هتلر منصب المستشارية عام ١٩٣٣، واضطهاده لليهود، مما دفع أينشتاين للبقاء فى أمريكا بعد أن كان فى زيارة علمية لها.

أنكرت أمريكا جهود أوبنهايمر. تحولت سطور قليلة من تاريخه القديم إلى ثغرة –كعب أخيل– نفذ منها أعداؤه إلى بنيانه القوى لتحطيمه وإلقاء تاريخه فى سلة النفايات، كانت أمريكا وقتها غارقة فى المكارثية، نسبة إلى جوزيف مكارثى العضو بمجلس الشيوخ، حيث كانت تُلقى تهم الشيوعية وتهديد أمن البلاد دون تفرقة؛ مارتن لوثر كينج وأينشتاين وآرثر ميللر وتشارلى تشابلن، كانوا من ضحاياها.

حتى مكارثى اتهم بالفساد والتزوير، عثروا عنده على كعب أخيل !!.

mohamed.elkhayat@yahoo.com

المتحف المصرى الكبير يفتقر إلى سمات ومقومات الكبير

من غير اللائق أن يفتقر المتحف إلى الحماية والجمال

من المؤكد أن إختيار موقع المتحف المصرى الكبير هو بكل المقاييس اختيار عبقرى وذكى جداً. فعلم المتاحف يقول أن متحف الدولة الرسمى والأكبر يكون إما فى وسط العاصمة ليكون وسط الناس ولسهولة الوصول إليه، رغم ما يمكن أن يتعرض له من ملوثات الضوضاء والزحام وعادم السيارات. وإما أن يكون على أطراف العاصمة لتوافر مساحات من الأراضى أكبر، ويكون بعيداً عن الزحام والضوضاء وعادم السيارات.

ويأتى اختيار موقع المتحف المصرى الكبير على أطراف القاهرة الكبرى اختياراً عبقرياً حيث تتوفر مساحة الأرض المناسبة، ولكون المتحف يقع على مفترق طرق لكل أرجاء الجمهورية، حيث طريق الصعيد الغربى وطريق الفيوم والواحات وطريق العلمين- مطروح وطريق القاهرة الأسكندرية الصحراوى والطريق الدائرى والدائرى الأوسطى. والأهم من كل ذلك أنه جاء بجوار أهرامات الجيزة ذات الشهرة العالمية ليكون معها بانوراما الخلود والفن والحضارة. ويجعل من هذه المنطقة قصة الزمان والمكان ماضيه وحاضره. إنها حقاً عبقرية المكان وأنشودة الزمان.

ولكى يكون هذا صحيحاً، ويكون المتحف الكبير كبيراً وعالمياً، لابد من مراعاة وتوافر كافة سمات ومفردات هذه الأنشودة العبقرية، ونكون نحن صانعى بانوراما الخلود والفن والحضارة هذه على قدر المسئولية والحدث، نحن أحفاد بناة الأهرامات نتمثل بهم ونبنى بجوارهم ما يليق بأن يكون جاراً لهم.

من بعيد نجد أن المتحف المصرى الكبير يفتقر إلى أهم مفردات الحماية فى هذه المنطقة الصحراوية متعددة عوامل الضرر للمتحف، والتى تتمثل فى الرياح والأتربة ودرجات الحرارة العالية وغيرها. هذه الحماية تتمثل فى ضرورة وجود غابة شجرية تمتد حول المتحف لمسافة لا تقل عن ألف متر، ماعدا واجهة المتحف والمدخل الرئيسى فلهما قصة أخرى.

هذه الغابة الشجرية ستكون الحامية لهذا المتحف من أجل تقليل أضرار العوامل البيئية التى ذكرناها أو انعدام هذه الأضرار، ولتكون هذه الغابة فى حد ذاتها مزاراً يكاد يكون منفرداً بجوار المتحف.

فليجتمع خبراء الزراعة والتشجير والبساتين ويُعدوا دراسة وافية وشاملة لكافة أشجار ونخيل وزهور ورياحين العالم، وما يتفق عليه هؤلاء الخبراء من شجيرات وغيرها نصنع منها غابة حماية شجرية حول المتحف تمثل العالم كله.

ويأتى المهندسون ومنسقو الحدائق ليقوموا بتخطيط هذه الغابة لتكون بها استراحات وأكشاك للموسيقى وأكشاك للشاى والمشروبات ودورات مياه ومساحات للأطفال وغيرها. بشكل حضارى جذاب لنجعل من هذه الغابة مزاراً سياحياً فريداً ومتنفساً أخضر جميلاً فى هذه المنطقة الصحراوية، مع مهمة الغابة الرئيسية فى كونها حامية للمتحف من العوامل والأضرار البيئية. كما يمكن أن تكون بها مسارح لعروض غنائية ومسرحية.

إنه الحلم والخيال والإبداع لجعل المتحف المصرى الكبير مؤسسة ثقافية وتربوية وعلمية وترفيهية وأيضا اقتصادية. بديلاً عن بعض شجيرات النخيل الهزيل العليل الموجود الآن بجوار جدران المتحف التى لا تؤدى أى مهمة ولا تستطيع أن تصد ولا ترد، بل إنها تتوسل الحماية والرعاية والظل من جدران المتحف.

ولنا أن نتمثل فى ذلك بما فعله الخديوى إسماعيل، منذ حوالى مائة وخمسين عاماً، عندما أنشأ متنفسا أخضر جميلا على أطراف القاهرة، فى ذلك الوقت، وهى حديقة الأورمان التى تمتد على مساحة حوالى ١١٠ ألف متر مربع، وتتوسط ميادين الدقى والجيزة ونهضة مصر، تلك الميادين التى كانت حديثة فى ذلك الوقت. وكما أن غابات الأمازون تمثل رئة العالم ، فعلينا أن نجعل من غابة المتحف المصرى الكبير رئة لهذه المنطقة على أطراف القاهرة الكبرى، ولتكن آمازون المتحف الكبير أو آمازون الأهرامات أو آمازون الجيزة، سمها ماشئت، المهم أن تكون إحدى مفردات مؤسسة المتحف المصرى الكبير، وتدار بشكل اقتصادي وترفيهي وثقافى حديث ومبتكر.

نحن لا نبتهج بالحلم من حيث هو حلم، ولا بالخيال من حيث هو خيال، وإنما نبتهج بالإبداع الذى يتحول إلى واقع يكون سببا فى إسعاد الناس وبهجتهم وازدياد حسهم الراقى وكبريائهم وفخارهم بحاضرهم وتاريخهم وحضارتهم التى يشير إليها ويعبر عنها هذا المتحف.

وأما عن مدخل المتحف فيجب أن تكون هنا حديقة متحفية مناسبة لأهميتها على المستوى الجمالي والحمائى للمتحف، وأهميتها على المستوى الثقافي والنفسي للزائرين.

الحديقة المتحفية مكانها أمام المدخل الرئيسى للمتحف لتؤدى عدة أغراض. أولها، أن تكون حامية للمدخل من أي تصرفات أو ازدحام أو سيارات قد تتواجد أمام مدخل المتحف، فتجعل مدخل المتحف بعيداً عن حياة الشارع. ثانيها، أن تكون عاملا جماليا أخضر لمدخل المتحف بما تحويه من مفردات أشجار وزهور ونخيل ورياحين وتماثيل وأشكال فنية وغيرها. ثالثها، تكون هذه الحديقة أول من يستقبل الزائرين للتعارف المبدئى بين الزائر والمتحف. وتعطى للزائر بعض المعلومات الثقافية عما تحتويه، وتعمل على تهدئته قليلا ليتعرف على مكونات هذه الحديقة ويتساءل عما يجهله، وتمتص انفعالاته التى أتى بها من الشارع، وتهيئه نفسياً ووجدانياً للدخول فى جو وحالة المتحف، ولتكون هذه الحديقة المتحفية عاملا نفسيا إيجابيا للزائرين تثير إعجابهم وشغفهم وحميتهم لمعرفة المزيد عن المتحف وعما بداخله من تاريخ وحضارة وفن مصرى عريق.

ولنا فى حديقة المتحف المصري بالتحرير النموذج والمثل. تلك الحديقة التى تجاوز عمرها مائة وعشرين عاما. وتعبر عما بداخل المتحف من حضارة وآثار مصر القديمة. حيث نجد أهم ما يميزها تلك النافورة الموجودة فى وسطها خلف البوابة مباشرة، والتى يزرع فيها أهم نباتين فى مصر القديمة وهما البردى واللوتس. كما توجد بالحديقة أشجار النخيل بأنواعها المختلفة، سواء العادى أو الملوكى. وأيضا توجد أشجار الفيكس وأشجار جوز الهند. كما توجد بالحديقة بعض المعروضات من الآثار، مثل تمثال الملك تحتمس الثالث، وتمثال الملك رمسيس الثانى، وبعض قمم المسلات الفرعونية الشهيرة.

على بعض الناس أن يتقبلوا النقد البناء للصالح العام، وأن يواجهوا بعض الحقائق الإبداعية ليجدوا أنفسهم عظماء فى عملهم وإنتاجهم، وخالدين فيما يتركوه من إبداعات تضاف إلى إبداعات أجدادهم. وللحديث بقية فى مفردات أخرى.

بقلم: د. حسين إبراهيم العطار *
أستاذ علم المتاحف والمؤرخ

حين تكون المصارحة حلا

بقلم: هبه عمر

يبحث أغلب البشر عن الأخبار التي تبعث البهجة في النفوس ويهربون من الأخبار التي تسبب القلق والخوف من المستقبل، ولكن علي أرض الواقع تتواري البهجة كثيرا أمام تقلبات إقتصادية وسياسية تسود العالم و تؤثر في أساسيات الحياة ومتطلباتها الضرورية، وتجعل معرفة الحقيقة ضروره لابد منها مهما كانت مؤلمة، لذلك تكون المصارحة بالحقائق جالبة للثقة في القدرة علي مواجهة الواقع وتحمل تبعاته.

في بلادنا تتحول بيانات المسئولين عند الأزمات، والتي يجب أن تصحح المعلومات أو تنفي الشائعات، إلي بيانات للتذكير بالإنجازات أو لوم للشعب بسبب الزيادة السكانية وزيادة الإحتياجات اليومية، وهذه بالتأكيد ليست المصارحة التي يحتاجها الناس.

حين تقرأ خبرا عن إجتماع وزير الكهرباء مع وزير البترول والثروة المعدنية لبحث أزمة انقطاع التيار الكهربائي ووضع حلول جذرية وسريعة لإنهاء أزمة الانقطاعات الناتجة عن نقص الوقود، لابد أن تسأل عن ماهية هذه الحلول وعن خطة تخفيف الأعباء على المواطنين في ظل الارتفاع الشديد في درجات الحرارة، ولماذا تعاني محطات الكهرباء من نقص إمدادات الغاز بينما حققت مصر معدلات مرتفعة في إنتاجه، وكان التساؤل الأبرز لدى الجميع هو كيف تنقطع الكهرباء في مصر بتلك الصورة بعد تنفيذ محطات عملاقة لتوليد الكهرباء تكلفت مليارات الجنيهات، وبعد أن حققت البلاد الاكتفاء الذاتي من الغاز، بل أنها صدرت الفائض أيضا؟

> ولاشك أن الموجة الحارة التي تجتاح مناطق عديدة في العالم أدت إلي زيادة الأحمال وقطع الكهرباء

المعروف أن عام ٢٠١٤ شهد تشييد محطات كهرباء كبرى نجحت في زيادة قدرة الطاقة المولدة بالشبكة القومية الموحدة بين عامي٢٠٢٠ و ٢٠٢١ إلى٥٩.٥ الف ميجاوات، وبلغت كمية الطاقة الكهربائية المولدة نحو٢٠٤.٨ مليار كيلو وآت في الساعة من كافة مصادر الإنتاج.

وفي بيانات الدكتور مصطفي مدبولي رئيس مجلس الوزراء حول أزمة إنقطاع الكهرباء أعلن بدء تخفيف أحمال الكهرباء نتيجة للموجة الحارة الشديدة التي تشهدها مصر حالياً، قائلاً أن «استهلاك الكهرباء في مصر زاد بصورة كبيرة، ما انعكس أيضاً على زيادة حجم استهلاك الغاز المستخدم في إنتاج الكهرباء، وإحداث ضغط شديد على الشبكات الخاصة به، ما أدى إلى انخفاض ضغوط الغاز في الشبكات الموصلة لمحطات الكهرباء»،

كما قال مؤخرا أنه لولا ماتم إنجازه من محطات كهرباء في الأعوام الأخيره ماكانت الكهرباء سوف تصل للناس سوي ثلاث ساعات يوميا!

وهذا الكلام في الحقيقة غير مقنع لعدة أسباب، أولها أن عدد السكان معروف مسبقا ولم يفاجئ الحكومه مثلا فيعجزها عن تدبير الإحتياجات اللازمه من الكهرباء، وأي حكومة في العالم بالمناسبة لا تستخدم زيادة السكان لتبرير كل شيئ كما تفعل حكومتنا، السبب الثاني لعدم الاقتناع بمبررات رئيس الوزراء أن تصريحات الحكومة نفسها طوال سنوات كانت تبشرنا بزيادة إنتاجها من الطاقة الكهربية والغاز، فماذا حدث فجأة؟!

ولاشك أن الموجة الحارة التي تجتاح مناطق عديدة في العالم أدت إلي زيادة الأحمال وقطع الكهرباء ، ولاشك أيضا أن تغير المناخ وزيادة درجة حرارة الأرض له تأثير رئيسي في ذلك، وكانت التحذيرات منه طوال العامين الماضيين تملأ الدنيا قبل قمة المناخ وبعدها، ورغم ذلك تفوقنا علي العالم كله في قطع الأشجار التي توفر الظل، وتوانينا عن التوسع في إستخدام الطاقة الشمسية كحل بديل لمصادر الطاقة المكلفة.

كان يجب أن يكون هناك مصارحة بالأسباب التي أدت إلي هذه النتائج رغم ماتحقق من زيادة في محطات الكهرباء وإنتاج الغاز، فقد تحمل هذه المصارحة المطلوبة بعضا من الحل لمراجعة مافات وتصحيح مسار ماهو آت ، أو علي الأقل تعيد الثقه في تصريحات الحكومه وتبريراتها.

رسام الكاركاتير عمر صديق: أعمال 10 سنوات تحت السرير ولم أجد مكانا لنشرها!!

فن الكاركاتير فى مصر تراجع كثيراً وأصعب وجه توقفت عنده أثناء رسمه هو الرئيس الصينى «شى جين بينغ»

الكاريكاتير يحتاج إلى الموهبة والفطرة ولا توجد أقسام تعليمية لتدريس فن رسم الكاريكاتير فى مصر والعالم

كلما حاول الرسام عمر صديق أن ينظر إلى الواقع عن قرب أكثر فأكثر ينظر إلى التفاصيل والبصمات ، هو يقوم برسم بصمات الوجوه على قدر ما يراها فيحول تضاريس الوجه وخطوط الزمن وحتى الضوء والنور إلى خطوط ، ويجمع هذه الخطوط ليتكامل الشكل مع الملامح.

كان لـ«المشهد» هذا الحوار مع الرسام عمر صديق:

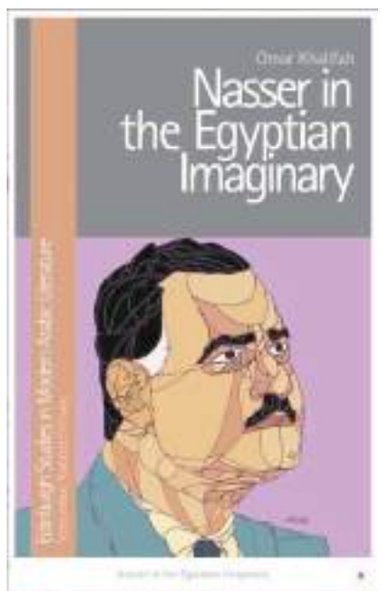

● كيف كانت بداياتك فى فن الكاركاتير؟

– كانت البداية منذ الصغر، كنت احب الرسم، وبدات فن الكاركاتير عن طريق مشاهدة الصور فى المجلات والجرايد، فى مرحلة الجامعة قررت رسم كاركاتير، وأخذت آراء الزملاء فى بعض الرسومات ومن شدة اعجابهم جعلونى اشارك بها فى معرض الجامعة وحصلت على المركز "الثاني"، ثم بعد ذلك قررت ان امارس فن الكاريكاتير، ذهبت الى الاستاذ "ناجى كامل" فى الاهرام ثم الاستاذ "مصطفى كامل" فى الجمهورية واخر المطاف بعد ان اتقنت الفن كنت ارسم لنفسى بالمنزل وغالبا اقوم بنشر لوحة من اعمالي، وقام رسام بنصيحتى وعرض انى اشارك فى مسابقات، وبالفعل اشتركت فى مسابقة سنة "٢٠١٢" وحصلت على الجائزة من مجلة الملح والفلفل وعند هذه اللحظة كسبت ثقتى بنفسى، وقمت باقامة مسابقة دولية خاصة بفن الكاركاتير بعد اقتراح كثير من الزملاء بذلك العمل، وبعد تفكير عميق نشرت المسابقة فى المواقع الدولية وسميتها "نفرتيتي" وحصلت على اعمال كثيرة ولكن خطر بفكرى رسم شخصية معاصرة وهو "جمال عبدالناصر" وهذا لشدة حب والدى له وكثرة حديثه عنه.

● حدثنا عن مشاركتك فى معرض "حبيب الملايين" عن الزعيم جمال عبد الناصر الذى أقيم فى البيت الروسى بالقاهرة؟

– اتصل بى الاستاذ "عبدالله الصاوي" مدير مؤسسة الصاوى للحفاظ على الكاريكاتير والتراث وتحدث معى عن اقامة معرض لاعمالى ، لأنه بالنسبة للمعارض الفردية يمكن ان تتعامل كفرد ولكن بالنسبة للمعارض الجماعية فمن الافضل ان تعتمد على مؤسسة ، وسوف نقيم معرضا واقعيا فوافقت.. ثم ذهب الاستاذ "عبدالله" الى المركز الثقافى الروسى لاختيار مكان اقامة المعرض وظهر بالفعل أن الروس يحبون "جمال عبدالناصر" وقمنا باختيار افضل الاعمال لعرضها وهم حوالى "١٠٠" عمل كاركاتيرى وتم النشر عن المعرض وافتتاحه يوم ٢٠ يوليو الجارى وحقق نجاحات بارزة .

● هل أصيب فن الكاركاتير فى مصر بالشيخوخة ، حيث أصبح أغلب الفنانين من كبار السن؟

– لم يصب فن الكاركاتير بالشيخوخة ولكن سابقا كان لفن الكاركاتير مساحات كبيرة للنشر فى الصحف، وحاليا توجد صعوبة فجريدة الأهرام مثلا كانت تهتم كثيرا بفن الكاريكاتير، فى وقتنا هذا لم يعد أحد ينشر عن الكاركاتير ، وكان لابد للصحف الإلكترونية ان توفر مساحات كبيرة لرسامى الكاركاتير حتى يتم مساعدة الشباب بنشر رسومهم، ولكن يتضح أن فن الكاركاتير يقل ولا يزيد ، ومن يشاركون فى المسابقات الدولية هم فئة قليلة جدا ، لا يوجد اهتمام بالكاركاتير وخصوصا بالصحافة المصرية والسبب اننا كرسامين لا نقبل النقد للأسف.

● كيف ترى مستقبل فن الكاركاتير فى مصر؟

– أعتقد ان مستقبل الكاريكاتير مرهون بمجموعة من الرسامين ويقدرتهم على إظهار مواهبهم، لأن مشكلة الرسام أنه يولد بالموهبة ثم يقوم بممارسة الفن حتى ينمى موهبته لان الكاركاتير لا توجد مدرسة لتعليمه والرسامون يقومون بتعليم بعضهم بعضا، فكليات الفنون الجميلة لا يوجد بها قسم للكاريكاتير، لان ذلك النوع من الرسم يعتمد على الموهبة والفطرة ولا توجد اقسام تعليمية له فى مصر والعالم ، بل يقوم الطفل منذ صغره برسم الصورة بهذه المبالغات والنسب المختلفة.

● ما هو أكثر وجه توقفت عندة وانت ترسمه بطريقتك الخاصة؟

– وجه الرئيس الصينى الحالى "شى جين بينغ" لأنه صاحب ملامح تشبه أغلب الصينيين ، واذا غفلت عنه ستجد انك رسمت شخصا آخر ولكن بعد تركيز استطعت أن أصل لملامح الوجه ذاتها.

● كلمنا عن رمزية الدوائر الموجودة فى ملامح الوجوه التى ترسمها فى لوحاتك ؟

– كنت قرات مقالا عن رسوم الفنان " جورج بهجورى" وكان يحلل رسوماته بطريقة خاطئة ويتحدث أن "جورج" يرسم بصمات الوجه وذلك عندما كنت صغيرا ، ثم بعد ذلك علمت انه يرسم بطريقة الخط الواحد وهذه طريقة صعبة ، وانا حاولت اقوم بالخطأ الذى فهمته من المقال وتدربت على رسم بصمات الوجه من ناحية تزويد البصمات تحت العيون والدوائر والخدود واطراف الوجه ثم ربطت تلك الخطوط حتى تكون أمامى "الوجه" المراد رسمه.

● ما هى مشروعاتك الفنية المستقبلية؟

– لا أعتبر أن لى مشروعا خاصا، وأنا لم أنشر اعمالى طوال ١٠ أعوام ماضية، وكنت سابقا أضع اعمالى تحت السرير لانى لم أجد مكانا لنشرها ولكن الآن أملك غرفة رسم ، وحتى إن توقفت عن النشر ولم ير أحد أعمالى سأظل أرسم أيضا وأعمالى بذاتها هى مشروعى، سأظل اشارك فى المسابقات الدولية على أساس أن مركز مصر لا يبقى فارغا أبدا ويوجد رسامون مصريون يشاركون بالمسابقات الدولية، وساقوم بإختيار شخصية معاصرة ولابد أن تكون مصرية على المدونة عن طريق مسابقة سنوية.

● ما هو الوجه الذى تريد أن ترسمه ولم ترسمه بعد؟

– وجه شخصية قديمة لا توجد لها صور سوى طابع مرسوم عليه صورته من إسبانيا ، هو "بن حزم الأندلسي" أحبه من حيث طريقة الفكر والمنطق لانه يجعلك تركز فى معانى الكلمات ونصوصها ، ولكن ما يجعلنى غير قادر على رسمه وهى الصورة على الطابع التى تجعل ملامحه غير واضحه ورسمته مرة فقط وشعرت أنه ليس من أرغب فى رسمه .

حوار - إبراهيم خالد

أسباب حمى الضنك وطرق انتشارها والوقاية منها

مرض حمى الضنك من الأمراض شديدة الخطورة، ويمكن أن يتسبب فى الوفاة خلال عدة أيام. وأوضح آخر بحث صادر عن منظمة الصحة العالمية، أن المرض لا ينتقل من شخص إلى آخر ولكن من البعوض إلى الشخص، فهو عبارة عن عدوى فيروسية، تنتقل بواسطة لدغة البعوضة. وتشير إحصائيات المنظمة، إلى أن نصف سكان العالم يعيشون فى مناطق معرضة للإصابة فهناك حوالى ٤٠٠ مليون مواطن معرضون للإصابة سنويا، يتوفى منهم حوالى ٤٠ ألف شخص سنويا.

وكشفت منظمة الصحة العالمية، أن مرض حمى الضنك، يوجد منه ٤ سلالات من الفيروس الذى يتسبب فى الإصابة بحمى الضنك، لذا فإن الشخص معرض للإصابة بالأربعة فيروسات خلال العام الواحد.

أسباب حمى الضنك، تكون نتيجة تعرض الشخص للدغة من أنثى بعوضة الزاعجة المصرية، أو أنثى بعوضة الزاعجة المنقطة أبيض، مشيرة إلى أن اللدغة لا تكون السبب ولكنها عامل مساعد على انتقال الفيروس إلى جسم الانسان ، وأوضحت منظمة الصحة العالمية أن البعوضة السليمة تتغذى على دم الشخص المصاب، ومن ثم تصاب البعوضة، لتقوم البعوضة بعد ذلك بنقل هذا الفيروس إلى شخص آخر عندما تلدغ.

وينتشر البعوض المحمل بفيروس الضنك، فى الصباح الباكر وأيضا وقت غروب الشمس، لذا يجب الحرص على استخدام المبيدات التى تساعد على طرد البعوض فى هذه الأوقات، كما أن هناك العديد من العوامل التى تزيد فرص الإصابة وهى تكون كالآتي: إذا سافر الشخص إلى أحد المناطق الاستوائية. وإذا تعرض الشخص للإصابة بفيروس الضنك، فإنه يكون معرضا للإصابة به مرة أخرى.

وأعراض حمى الضنك تكون مشابهة لأعراض الانفلونزا، حيث تصل فترة الحضانة من ٤ أيام إلى ١٠ أيام بعد اللدغة من البعوضة المصابة، فيما تستمر الأعراض بعد فترة الحضانة من يومين إلى ٧ أيام.

وعلقت وزارة الصحة والسكان على شكوى مواطنين فى قرية العليقات التابعة لمحافظة قنا، من ظهور مرض غامض يشتبه أن يكون حمى الضنك بالقول:«بتقصى الوضع الوبائى المتعلق بوجود حالات مرضية فى نجع سندل التابع لقرية العليقات وبعد قيام فرق مركزية للقرية، وعمل التقصى الميداني، تبين أنها ناتجة عن وجود نوع من البعوض يطلق عليه اسم (الزاعجة) المصرية، وهى البعوضة الناقلة لمرض حمى (الضنك) ، كما أظهرت النتائج المعملية لعينات الدم المسحوبة إيجابية بعض العينات لمرض حمى الضنك (الحمى المؤلمة للعظام) وهى عدوى فيروسية يسببها فيروس حمى الضنك، والذى لا ينتقل بشكل مباشر من البشر إلى البشر، ولكنه ينتقل إلى البشر عند تعرضهم لـ(لسعات) البعوض الحامل لهذه العدوى»

أعراض حمى الضنك

تتمثل الأعراض فى ارتفاع درجة حرارة الجسم – الإصابة بصداع شديد – آلام فى العضلات وأيضا مفاصل الجسم. كما يصاب الشخص بالقيء والغثيان ، وكذلك يصاب الشخص بالطفح الجلدى ، وأيضا يكون هناك تضخم بالغدد، ويلاحظ المريض أن هناك آلام خلف العينين ، كما يصاب الشخص بالتعب الشديد والارهاق وكذلك يعانى المريض من الأرق وأيضا يكون هناك ظهور دم فى البراز.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن أعراض حمى الضنك الشديدة، تظهر خلال ٤٨ ساعة من بعد انخفاض درجة حرارة الجسم، وتصنف هذه الحالة من الطوارئ التى تستدعى الذهاب إلى المستشفى.

علاج حمى الضنك وطرق الوقاية

ويكون علاج حمى الضنك، من خلال علاج الأعراض التى يعانى منها الشخص، حيث يكون هناك العديد من الإرشادات التى يجب على الشخص اتباعها والتى تكون كالآتي: اخذ قسط من الراحة فى مكان نظيف – أخذ جرعة من الدواء يتضمن على المادة الفعالة الباراسيتامول – الحرص على تناول كثير من السوائل والماء التى تساعد فى التخلص من الجفاف.

ينصح الأطباء بالابتعاد عن الأماكن التى يتواجد بها البعوض بكثرة، حيث يجب البقاء فى أماكن إقامة مكيفة أو محكمة الإغلاق، حيث يزيد نشاط البعوض الذى يحمل فيروسات حمى الضنك فى الفترة من الفجر حتى شروق الشمس، لكن يمكنه أيضًا اللدغ أثناء الليل.

وعندما تذهب إلى مناطق مليئة بالبعوض، عليك بارتداء قميص بأكمام طويلة وسراويل طويلة وجوارب وأحذية، واستخدم طارد البعوض، ووضعه على الملابس والأحذية.

تقرير – هيباتيا موسى